

2024/76.

واردات عدد
05 نوفمبر 2024
مجلس نواب الشعب مكتب الضبط المركزي

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق التمويل المبرم بتاريخ 12 جويلية 2024 بين

الجمهورية التونسية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمتعلق بالمساهمة في تمويل

المشروع المندمج للفلاحة الجبلية الصغرى بالشمال الغربي "DINAMO"

فصل وحيد:

تم الموافقة على اتفاق التمويل الملحق بهذا القانون والمبرم بتونس بتاريخ 12 جويلية 2024 بين الجمهورية التونسية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بمبلغ جملي قدره سبعة وعشرون مليون وثلاث مائة وخمسة وسبعون ألف (27.375.000) أورو، للمساهمة في تمويل المشروع المندمج للفلاحة الجبلية الصغرى بالشمال الغربي "DINAMO".

2024/76.

(مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاق التمويل المبرم بتونس بتاريخ 12 جويلية 2024 بين الجمهورية التونسية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمتعلق بالمساهمة في تمويل المشروع المندمج للفلاحة الجبلية الصغرى بالشمال الغربي "DINAMO")

يهدف مشروع القانون المعروض إلى المصادقة على اتفاق التمويل المبرم بتاريخ 12 جويلية 2024 بين الجمهورية التونسية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بمبلغ جملي قدره 27.375 مليون أورو وذلك للمساهمة في تمويل المشروع المندمج للفلاحة الجبلية الصغرى بالشمال الغربي "DINAMO".

1. تقديم عام:

وافق مجلس إدارة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتاريخ 06 جوان 2024 على منح تونس تمويلا بقيمة 27.375 مليون أورو أي ما يعادل 29.6 مليون دولار أمريكي لفائدة المشروع المندمج للفلاحة الجبلية الصغرى بالشمال الغربي "DINAMO" وذلك من خلال القرضين التاليين:

- قرض أول بقيمة 14.440 مليون أورو سيتم توفيره وفق نظام الحصص على أساس الأداء (SAFP)، وهي حصة تونس من التمويلات المقدمة من قبل الصندوق والتي يتم احتسابها بالاستناد الى جملة من المعايير على غرار مساهمة تونس في رأس مال الصندوق.
- قرض ثاني بقيمة 12.935 مليون أورو سيتم توفيره حسب آلية تخصيص الموارد المقترضة (MARE)، وهي موارد يقوم الصندوق باقتراضها من السوق المالية الدولية ثم يقوم بتخصيصها للدول المنخرطة به وفقا لشروط تمويل الصندوق.

2. الإطار العام للمشروع:

شهدت بلادنا خلال الفترة الأخيرة على غرار العديد من بلدان العالم، صدمات خارجية متتالية مثل جائحة كوفيد-19 واندلاع الحرب في أوكرانيا مما أثر بصفة مباشرة على الاقتصاد الوطني، هذا الى جانب تداعيات التغييرات المناخية كالجفاف وشح المياه على الأمن الغذائي الوطني. كل هذه الأزمات ساهمت في تعميق خطر التهميش والفقر للفئات الأكثر هشاشة لاسيما في المجتمعات الريفية، والتي أصبحت تشكو من تهديد أكبر لموارد رزقها في ظل ارتفاع الأسعار وشح الموارد المائية وتراجع الإنتاج الفلاحي الذي يعد موطن الرزق الأساسي لهذه الفئة الاجتماعية.

هذا وتعتبر ولايات الشمال الغربي من بين أفقر الولايات على المستوى الوطني رغم تميزها بتضاريس جبلية تخول لها الانتفاع بالموارد الغابية الهامة الموجودة بها. كما أن هذه الثروات الطبيعية على وفرتها، أصبحت تشكو من قلة العناية والحماية من تبعات التغيرات المناخية كالحرائق الكبرى في مواسم الحرارة والانجراف جراء الفيضانات.

وفي هذا الإطار، يندرج المشروع المندمج للفلاحة الجبلية الصغرى بالشمال الغربي "DINAMO" والذي يهدف الى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة بالمناطق الجبلية بالشمال الغربي (باجة وجندوبة والكاف وسليانة والمنطقة الجبلية الشمالية الغربية لولاية بنزرت) وذلك من خلال دعم الاستغلال الأمثل للثروات الجبلية من قبل أبناء الجهة وأيضاً الى حماية هذه الموارد من مخاطر الكوارث الطبيعية.

3. أهداف المشروع:

يهدف المشروع المندمج للفلاحة الجبلية الصغرى بالشمال الغربي "DINAMO" بالأساس إلى المساهمة في تحسين مؤشر التنمية بالمناطق الجبلية بالشمال الغربي للبلاد (باجة وجندوبة والكاف وسليانة والمنطقة الجبلية الشمالية الغربية لولاية بنزرت) من خلال خلق ديناميكية اقتصادية واجتماعية مندمجة بالجهة إلى جانب تعزيز قدرات المتساكنين على مجابهة تأثيرات التغيرات المناخية بهذه المناطق.

ويستهدف المشروع بالأساس العائلات المعوزة ومحدودة الدخل لاسيما النساء والشباب إلى جانب صغار الفلاحين وصغار مربي الماشية بمنطقة تدخل المشروع، حيث من المتوقع أن ينتفع بهذا المشروع 19375 أسرة ريفية في 45 عمادة تنتمي إلى 15 معتمدية بالولايات المذكورة في أفق سنة 2032. وذلك من خلال مساعدتهم على اكتساب تقنيات ومهارات مستدامة بيننا نتيج لهم خلق موارد رزق قادرة على إخراجهم من دائرة الفقر والاحتياج.

كما يسعى هذا المشروع أيضا الى إدماج صغار الفلاحين والمربين في الاقتصاد المحلي من خلال دعم قدراتهم وتحسين التصرف في الموارد الطبيعية بالجهة.

4. كلفة المشروع وكيفية تمويله:

تقدر كلفة هذا المشروع بحوالي 47.7 مليون دولار أمريكي وسيمول هذا المشروع كالاتي:

- 29.6 مليون دولار أمريكي ممولة من قبل القرض موضوع مشروع القانون المصاحب،
- 14.6 مليون دولار أمريكي ممولة من قبل ميزانية الدولة،

• 3.4 مليون دولار أمريكي ممولة من قبل المنتفعين بالمشروع.

وسيتّم إنجازه على امتداد 8 سنوات من قبل ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي وهو أحد الهياكل التي تعمل تحت إشراف وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.
ويبين الجدول التالي كيفية توزيع هذه التمويلات حسب مختلف عناصر المشروع:

عناصر المشروع	تمويل	مساهمة الصندوق (مليون دولار)	مساهمة ميزانية الدولة (مليون دولار)	مساهمة المنتفعين بالمشروع (مليون دولار)	المجموع (مليون دولار)
1- تعزيز قدرة سكان الريف على الصمود أمام التغيرات المناخية:	13,805	3,949	2,045	19,799	
1-1- تحسين الربط بالماء والسكن	7,729	1,853	0	9,582	
2-2- المحافظة على المياه والتربة (CES)	3,443	0,896	0	4,339	
2-3- التشجيع على الزراعة الغابية وتربية الماشية	2,633	1,2	2,045	5,878	
2- الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وتسويق المنتجات المحلية:	13,846	3,625	1,41	18,881	
1-2- التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر	4,948	1,242	0,987	7,177	
2-2- دعم المنظمات المهنية وترويج وتسويق المنتجات المحلية	2,344	0,569	0,423	3,336	
2-3- تحسين البنية التحتية للإنتاج	6,554	1,814	0	8,368	
3- تسيير المشروع:	1,984	7,036	0	9,02	
المجموع:	29,635	14,61	3,455	47,7	

5. عناصر المشروع:

يتكون هذا المشروع أساسا من العناصر الثلاث التالية:

- **العنصر الأول: تعزيز قدرة سكان المناطق الريفية على الصمود أمام التغيرات المناخية:** ينقسم هذا العنصر بدوره إلى ثلاث مكونات وهي:

- تحسين الربط بالماء والسكن: وذلك من خلال مَد 5 شبكات للماء الصالح للشراب، وتهيئة مناطق سقوية صغيرة، وتهيئة آبار سطحية وتجهيزها بالطاقة الشمسية، وبناء خزانات لمياه الأمطار تعمل أيضا بالطاقة الشمسية.

- المحافظة على المياه والتربة: يهدف هذا المكون إلى حماية الأراضي المهددة بالانجراف وذلك من خلال بناء السدود الترابية، الحواجز الحجرية، الأحواض الصغيرة للغراسات ... هذا إلى جانب العمل على تحسين جودة التربة من خلال غرسة الأشجار (الزيتون، التين...) وبالتالي تنوع وتحسين إنتاجية هذه الأراضي وتحقيق إيرادات إضافية لمتساكني الجهة إلى جانب ضمان التعامل المرن مع التغيرات المناخية.

- التشجيع على الزراعة الغابية وتربية الماشية: يتمثل هذا المكون في توسيع الزراعة الغابية على مساحة قدرها 6000 هكتار. وسيتم المشروع المستفيدين من احتياجاتهم من آلات خاصة بالزراعة إلى جانب تمكينهم من البذور (شكلات زيتون ولوز...) ومن بذور النباتات المخصصة للزراعة البينية « plantes de couvertures intercalaires » (بقولييات ، نباتات علفية...) وذلك قصد مزيد التشجيع على القيام بهذا النوع من الزراعات التي تعزز التنوع البيولوجي.

هذا وسيتم في إطار المشروع توفير التكوين الفني لهؤلاء المستفيدين مع ضمان المرافقة والمراقبة الدقيقة لإنجاز هذه الزراعات من قبل خبراء الديوان.

- **العنصر الثاني: الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وتسويق المنتجات المحلية:** ينقسم هذا العنصر بدوره إلى المكونات التالية:

- التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر: يهدف هذا العنصر إلى دعم قدرات العائلات المعوزة ومحدودة الدخل (ما يقارب 2000 أسرة على امتداد 8 سنوات) في مجالي التكوين الفني والتصرف المالي حسب المشاريع التي سيقومون بإنشائها. وذلك مع التركيز خاصة على تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية من خلال دعم إدماجها كعنصر فاعل لتحسين الدخل وتحقيق الأمن الغذائي للأسر الفقيرة. وبالتالي، سيوفر هذا المكون التكوين والمرافقة اللازمين لأفراد العائلات المعوزة والمحدودة الدخل لاسيما النساء والشباب منهم على المهارات الحياتية وتكوينهم في إطار المجال المالي كما سيساعدهم على اكتساب تقنيات ومهارات مستدامة بيئيا تتيح لهم خلق موارد رزق تجعلهم مستقلين ماليا وقادرين على تجاوز عتبة الفقر.

٩٣
٣٧

- دعم المنظمات المهنية وترويج وتسويق المنتجات المحلية: يهدف هذا المكون إلى إدماج صغار الفلاحين والمربين في الاقتصاد المحلي من خلال تثمين المنتجات المحلية (مثل زيت الزيتون والأجبان والفواكه والبقوليات والعسل والنباتات العطرية والطبية...) وأيضا توفير الدعم اللازم للمنظمات المهنية المحلية ولصغار الفلاحين قصد القيام بالدراسات الفنية والاقتصادية لمشاريعهم وإعداد خطط العمل اللازمة لتحسين جودة إنتاجهم ودعم قدراتهم على ترويج المنتجات المحلية.

- تحسين البنية التحتية للإنتاج: وذلك من خلال تهيئة 150 كلم من المسالك الفلاحية لربط المناطق المعزولة بمناطق الإنتاج وتسهيل عمليات الترويج للمنتجات الفلاحية المحلية. وسيتم العمل على تعزيز حماية هذه المسالك من التغيرات المناخية وضمان استدامتها من خلال أشغال الصيانة الدورية.

• **العنصر الثالث: التصرف في المشروع:** يتضمن هذا العنصر أنشطة التصرف ومتابعة التنفيذ والتقييم، إضافة إلى أنشطة اقتناء المعدات وتعزيز القدرات وخدمات المساندة الفنية خاصة تلك المتعلقة بالتأقلم مع التغيرات المناخية.

6. الشروط المالية للمشروع:

سيتم تمويل هذا المشروع حسب الشروط الاعتيادية للصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهي كالاتي:

- نسبة الفائدة = (نسبة فائدة أساسية EURIBOR 6mois + نسبة متغيرة) وتبلغ 4.315 % بتاريخ 15 جويلية 2024 .

- مدة السداد: 27.5 سنة منها 7.5 سنوات إمهال.

ذلك هو موضوع مشروع القانون المصاحب.